

قضايا بحثية 3

إعداد الباحث: نوف العنزي
الرقم الجامعي: 233001133
إشراف د/ سنية محمد سبع

مهمة رقم 1



أثر الرشاقة الاستراتيجية في تعزيز أبعاد الميزة التنافسية بجامعة
القصيم (دراسة ميدانية)

01

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الرشاقة الاستراتيجية في تعزيز أبعاد الميزة التنافسية بجامعة القصيم؛ من خال التعرف على مستوى الرشاقة الاستراتيجية ومستوى الميزة التنافسية في الجامعة، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطوير «الاستبانة» كأداة لجمع البيانات وتطبيقها على عينة عشوائية طبقية مكونة من (217) عضو هيئة تدريس بجامعة القصيم، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الرشاقة الاستراتيجية بجامعة القصيم جاء بتقدير «متوسط»، وقد جاء بُعد «تنمية الموارد» في المرتبة الأولى بتقدير «عالٍ» في حين جاء بُعد «الالتزام الجماعي» في المرتبة الثانية بتقدير «متوسط» وجاء بُعد «الحساسية الاستراتيجية» في المرتبة الثالثة بتقدير «متوسط»، كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى الميزة التنافسية بجامعة القصيم جاء بتقدير «متوسط»، وقد جاء في المرتبة الأولى بُعد «الكفاءة» بتقدير «عالٍ» يليه بُعد «الجودة» بتقدير «متوسط» ثم بُعد «الاستجابة» بتقدير «متوسط» أيضاً، بينما جاء بُعد «الإبداع» في المرتبة الأخيرة بتقدير «متوسط»، وكشفت الدراسة عن وجود تأثيراً ذو دلالة إحصائية للرشاقة الاستراتيجية في تعزيز أبعاد الميزة التنافسية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1. تتزامن الدراسة مع التوجه العام لدى مؤسسات التعليم العالي نحو الحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية، كما تتزامن مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 واستراتيجية تطوير التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية «أفاق»
2. تستمد الدراسة الحالية أهميتها العلمية من أهمية مفهوم الرقابة الاستراتيجية كأحد مداخل الفكر الإداري الاستراتيجي الذي يمكن من خلاله تعزيز الميزة التنافسية للجامعة في ظل ما تشهده بيئات مؤسسات التعليم العالي من تغيرات سريعة وتطورات متلاحقة.
3. توجيه القيادات الجامعية نحو أهمية تفعيل مدخل الرقابة الاستراتيجية لتعزيز أبعاد الميزة التنافسية للجامعة، وتنمية الوعي بأهمية تبي مفهوم وفلسفة الرقابة الاستراتيجية بهدف رفع مستوى الكفاءة وتحسين جودة العمليات والخدمات والمنتجات، ودعم الإبداع والابتكار وتحقيق رضا المستفيدين والاستجابة للحاجات الملحة ولمتطلبات سوق العمل.
4. تسهم الدراسة الحالية في تشخيص مستوى الرقابة الاستراتيجية في جامعة القصيم ودورها في تحقيق معايير ومؤشرات الأداء الجيد وتحسين العمليات ورفع مستوى الكفاءة والفاعلية ودعم القدرات التنافسية.
5. من المؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في مراجعة السياسات والممارسات وصياغة استراتيجيات جديدة داعمة لثقافة الجودة والتميز ومحفزة للإبداع والابتكار في سبيل تحقيق الميزة التنافسية للجامعة والحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية.

02

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على أثر الرشاقة الاستراتيجية في تعزيز أبعاد الميزة التنافسية بجامعة القصيم؛ من

خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على مستوى الرشاقة الاستراتيجية بأبعادها الثلاثة: (الحساسية الاستراتيجية، الالتزام الجماعي، تنمية الموارد) في جامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

2. التعرف على مستوى الميزة التنافسية بأبعادها الأربعة: (الكفاءة، الجودة، الإبداع، الاستجابة) في جامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

3. الكشف عن أثر الرشاقة الاستراتيجية في تعزيز أبعاد الميزة التنافسية بجامعة القصيم.

مفهوم الرقابة الاستراتيجية

مفهوم الرقابة الاستراتيجية:

برز مفهوم الرقابة الاستراتيجية كأحد المفاهيم الحديثة في مجال الإدارة الاستراتيجية، وأصبح محل اهتمام أكثر من الباحثين باعتباره أحد المفاهيم الحديثة وسمة من سمات المؤسسات المعاصرة القادرة على البقاء وتحقيق النجاح والتميز في ظل بيئة أعمال معقدة وبيئة شديدة التنافسية، وتعدد التعريفات وتنوعت باختلاف مجالات اختصاص الباحثين وطبيعة عمل المؤسسات المختلفة، وقد عرف (Morgan60 p,2008 ,& Page) الرقابة الاستراتيجية بأنها «القدرة على دعم وقيادة التغير المفاجئ من أجل الاستفادة من الفرص المتاحة والمتجددة»، بينما عرفها (Doz & Kosonen, 2008) بأنها القدرة على تعديل أو إعادة تشكيل المنظمة واستراتيجيتها بشكل ديناميكي في بيئة الأعمال المتغيرة، ويتحقق ذلك عن طريق الترقب المستمر بالإضافة إلى التكيف مع احتياجات المستفيدين والاتجاهات من دون التخلي عن رؤية المنظمة.

مفهوم الميزة التنافسية

مفهوم الميزة التنافسية:

تختلف تعريفات الميزة التنافسية باختلاف طبيعة نشاط المؤسسة وطبيعة بيئة وسوق العمل الذي تعمل فيه المؤسسة، وكذلك طبيعة المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على النجاح أو التفوق، بالإضافة إلى التوجه العام الذي يمكن من خلاله تحقيق الكفاءة والفاعلية في الأداء ومن ثم تحقيق الميزة التي تميز المؤسسة عن غيرها من المؤسسات الأخرى في البيئة التنافسية المحلية أو العالمية، وبناءً على ذلك فإنه لا يوجد تعريف متفق عليه للميزة التنافسية؛ حيث يرى (Wang, 2014) أن الميزة التنافسية تهدف بشكل أساسي إلى تطوير المنظمة من خلال تحسين أدائها وتنفيذ إجراءات تتيح لها التفوق على منافسيها، ويمكن تطوير الكفاءات الأساسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع الموارد الاستراتيجية، فالميزة التنافسية تعتمد اعتماداً كبيراً على وضع استراتيجيات ملائمة وتنفيذها بطريقة صحيحة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ الذي «يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات وآخرون، 2012، ص. 176) وذلك بغرض وصف مستوى الرشاقة الاستراتيجية ومستوى الميزة التنافسية بجامعة القصيم، بالإضافة إلى تحليل وتفسير أثر الرشاقة الاستراتيجية في تعزيز أبعاد الميزة التنافسية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة الدكتوراه ممن يشغلون الرتب العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد والذين هم على رأس العمل في المركز الرئيس بجامعة القصيم) والبالغ عددهم (1760) عضو هيئة تدريس وفقاً لإحصائية عمادة الموارد البشرية بالجامعة (1442هـ) وقد تم استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية بالاستعانة بالحاسبة الإلكترونية Sample Size Calculator؛ حيث تم تحديد حجم العينة بمعلومية حجم مجتمع الدراسة عند مستوى ثقة (95 %) وحدود خطأ $\pm 5\%$ ، وبعد توزيع الاستبانة يدوياً وإلكترونياً تم استرجاع (217) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي تمثلت العينة الفعلية للدراسة.

03

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: الرشاقة الاستراتيجية

المتغير التابع: الميزة التنافسية بجامعة

نوع الدراسة : (دراسة ميدانية)

شكراً...